

السحولل و اللامزاج بلس المعبودال اللالمنبلبة الشرفبة والمعبودال

المصرلبة المعبود بعل "نموفبها"

إبلرل

ملمر عطلبه ملمر بملولل.

مدرلر بامل مملل ركبل فاروق بملولل.

طالبل ماملبللر.

المبلر العالل لمضارال الشرف اللالفل القدرل.

باملعة اللزقازللو.

اللبلل: lwanmhmd69@gmail.com

ملخص البحث باللغة العربية




















المعبود بعل: هو معبود سامى شرقى، يدل أسمة على السيد، الرب او الزوج، لقب بالعالى وفارس الغيوم وهى أسماء تدل على معبود الطقس، عرف عند المصريين كمعبود للحرب وربما كان يجسد حرارة الشمس المحرقة المدمرة او ريح الصحراء الملتهبة. لقب المعبود بعل بألقاب عديدة منه: بعل راكب الغيوم، الامير سيد الارض. ذكر بأشكال متعددة منها مايرتبط بالمدن والاماكن مثل بعل كرم اللوز، بعل بقاع، بعول الطبيعة مثل بعل أدير، بعل قرنيم.ربما، اقدم دليل على تقديس المعبود بعل فترة الملك تحوتمس الثالث، امنحوتب الثانى. مركز عبادتة فى منف وكان له معبد فى مدينه منف، تميز المعبود بعل برموز له عبارة عن الرمح المورق، الهراوه والخوزة المقرنة تلك التى ميزتة عن باقى المعبودات الشرقية، ينتمى المعبود سيث الى جنوب مصر وبالاخص فى نقاده، كان المعبود سيث مدعوما من قبل الهكسوس، وقد حقق شهرة كبيرة فى عصر الرعامسة ربما ينعكس ذلك على اسماء الملوك مثل seti ومن كتابة أسم المعبود بعل فى اللغة المصرية القديمة يمكن انة شكل يتجلى فية المعبود سيث، حيث تم تحديد أسم المعبود بعل متبوعا بحيوان المعبود سيث، وتشير الدلائل على وجود قدر كبير من التكامل والاندماج بين المعبودات فى مصر وبلاد الشام وخاصة فى فترة الدولة الحديثة.

ملخص باللغة الانجليزية

The deity Baal: He is an eastern Semitic deity, his name denotes the master, the Lord or the husband, the title of the Most High and the Knight of the Clouds, which are names denoting the deity of the weather, He was scorching heat of the destructive sun or the blazing desert wind, The oldest evidence of reverence for the deity Baal is during the period of King Thutmose III, Amenhotep II, The idol Baal was distinguished by his symbols of the leafy spear, the bat and the horned hook that distinguished him from the rest of the eastern deities, The idol Seth belongs to southern Egypt, especially in his critics. The idol Seth was supported by the Hyksos, and he achieved great fame in the Ramesside era. This may be reflected in the names of kings such as seti. The name of the god Baal was identified, followed by the animal of the idol Seth, and the evidence indicates that there is a great deal of integration and integration between the deities in Egypt and the Levant, especially in the period of the modern state.

التحولات والامتزاج بين المعبودات الأجنبية الشرقية والمعبودات المصرية

المعبود بعل " نموذجاً "

المعبود بعل : بعل (بعز) بعل دلاوقد كتب ،  ،  ،  ،  ،  ،  ،  ،  ،  ،  ،  ،  ،  ،  ،  ،  ،  او بمخصص  او  .

بعل هو اسم مشتق من اسم سامي بشكل عام يدل على السيد أو الرب أو الزوج . ولقد لقب في النصوص الميثولوجيه (بالأمر بعل الارض) اى سيدها وربها . وقد اتصف بصفه اساسيه وهى عليان اى شديد القوى كما يدعى علي اى المرتفع العالى " فارس الغيوم " وهى اسماء تدل على معبودات الطقس، ويعتبر بعل ممثل القوه الكامنه فى العالم .وقد دارت مجموعه من النصوص حول بعل بأعتباره الاله الرئيسى فى الباناثون الاوغاريتى وعى الرغم من ان المعبود " ايل " كان يعبد فى اوغاريت، الا ان بعل قد ازاحه واخذ مكانه كمعبود رئيسى فى اواخر الالف الثانى ق. م .^١ يمثل بعل المعبود الابن فهو ابن المعبود " ايل " وصورته على الارض ، وينحدر اسم بعل من المعبود البابلى " مردوخ "والذى كان لقبه " بل " او " بيل " واصبح فى بلاد الشام بعل، وفى سوريا هو " حدد " والذى يظهر فى البنثون البابلى والاشورى تحت نفس الاسم وهو " حدد " . وذكر البعض ان بعل هو ابن " داجون " ودواجون كلمة تعنى القمح او الحبوب بشكل عام . ولكن من الثابت ان بعل هو ابن " ايل " ويعتبر " داجون " هو عمه وذلك حسب (شجرة الالهة الكنعانية)^٢ . بعل من اعظم المعبودات السوريه وكان يعرف عند المصريين " بعز " معبود الحرب وربما كان يجسد حرارة الشمس المحرقة المدمرة او ريح الصحراء الملتهبه^٣ . كان بعل فى

^١ - فراس سواح: موسوعه تاريخ الاديان الشرق الادنى، الكتاب الثانى، الطبعة الرابعه،

دمشق، ٢٠١٧، ١١١ .

^٢ - خزعل الماجدى: الهه الكنعانيه، الطبعة الاولى، عمان، ١٩٩٩، ٧٧ .

^٣ - على فهمى خشيم: الهه مصر العربيه، الجزء الاول، مصراته، ١٩٩٠، ٢٨٣ .

الأصل معبود الجبل ومن خلال وجود الجبل على شاطئ البحر اعتبر أيضا رب السفن بالبحر و صورته (بعل صافون) أصبح المعبود الحامى للسفن والبحار والملاحين^١ بعل هو تجسيد لكل عناصر الطبيعة، يسمع صوته فى هدير الرعد^٢. ويظهر بعل وهو يسير فوق صف مزدوج من الجبال ربما يفسر وجوده كمعبود للطقس الذى يمثل السحاب فوق الجبال^٣. وظهر ذلك فى احد الاختام الاسطوانييه التى تم العثور عليها فى تل الضبعة، الذى يؤرخ بفترة الاسرة الثالثة عشر وقد صور المعبود وهو يخطوا فوق جبلين ويحمل فى إحدى يديه ما يشبه الفأس واليد الأخرى صولجان، امامة ماعز يسقط رأسه الى اسفل، فوق الماعز ربما قرص الشمس الممجنح او طائر، تحت الماعز سفينة يظهر بها رؤس اثنين من البحارة للتجديف، خلف الشكل يوجد ثور يتجة لاسفل فى موقف هجومى تحته اسد على ظهره ما يشبه طائر اسطورى ، ربما هذا الختم نتاج محلى . حيث يشير (بوردا) ١٩٨٤ ان لاينتمى الى الى اختام سورية المعروفة ، ربما يشير هذا الختم الى معبود الطقص وهو يحمى السفينه بأعتبره حامى للبحارة، ربما يمثل الماعز المتساقط قوة معادية مهزومة والثور هو رمز لمعبود الطقس . لذلك من المرجح ان هذا الختم يمثل بعل زافون فى اواريس. ويشبه المعبود (بعل) الى حد كبير المعبود (مردوخ) حيث هزم كلاهما وحش البحر^٤. وذكر فى احد الواح اوغاريت ان المعبود بعل هو الذى يحدد الفصول^٥

^١ - باسم سمير الشرقاوى: مدينة منف بين الازدهار والافول، القاهرة، ٢٠٠٧، ١٥٦ .

^٢ -Rainer Stadelmann: Syridch –PalasinensischeGottheien In Agypen, 1969,27

^٣ - Rainer Stadelmann: 1969,ibit pp, 28

^٤ -Michael James cox: Baal and seth an investigalion into The relationship of two gods with reference to their iconography,Dissertation presented for the Degree of Doctorof philosophy in The faculty of Arts and social sciencesat stellenboschiversity ,2013 ,p,152 .

^٥ -LOREN R FISHER: CREATION AT UGARIT IN THE OLD TESTAMENT,vetus Testamentum vol15,fasc3,Jul1965, 313.

^٦ -LOREN R. FISHER: ibit ,317.

ألقاب بعل

بعل ركب الغيوم: هو نفس لقب المعبود الاكادى فى بلاد الرافدين، وينتحل المعبود الاسرائيلى (يهو) صفات معبود العاصفه الكنعانى فى المزامير ١٨ : ٧-١٥. ذ ب ل : لقب (بعل) بالامير (ذ ب ل) وامير الارض وسيدها وقد حرف اسمه فى اسفار العهد القديم الى بعل ذبول .

الامير - سيد الارض : كان هذا القب يطلق عليه خلال الحديث عن موته وبعثه . كذلك وصف بعل فى ملحمة كرت (بالعلي) مرتين وقد ذكر هذا الاسم فى الكتاب المقدس كثيرا مثل سفر هوشع واسفار اخرى^١.وقد جاء تسميه زبول بعل فى الاصحاح الاول من سفر الملوك الثانى بصيغة (بعل زبول) "وقال لهم اذهبوا اسألوا بعل زبول اله عفرون " وفى هذا تحريف للفظ بعل ذبول ، حيث تعنى زبول فى اللغة العبريه هو الذباب وبذلك اراد العبرانيون الحط من قيمة اله عقرون (احدى المدن الكنعانية) وكذلك ذكر فى الانجيل ان زبول رئيس الشياطين^٢.على الرغم من شهرة بعل بين المعبودات الكنعانية الا انه لم يكن كبير المعبودات وذلك حسب النصوص الاوغاريتية ، بل هو معبود كنعانى للطقس، وتمتع بشهرة عظيمة بين المعبودات، وقد انتشرت عبادته فى بلاد الشام، بلاد الرافدين ثم وادى النيل، وهو نموذج للمعبود المسلح الذى يتخذ وضعيه الخطو الواثق وكان مميزا لمنطقه ساحل البحر الابيض المتوسط ومن هنا انتقل الى بلاد الاغريق وردوس .يرتدى او يلبس

^١ - د . ادزارد ، م . ه . بوب ، ف رولينغ: قاموس الالهه والاساطير فى بلاد الرافدين السومرية والبابلية وفى الحضارة السورية "الاورغاريتية والينيقيه" ، سوريا ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ .

^٢ فاطمه الزهراء عزوز: الروابط الفكرية الفينيقية -العبرانية المعتقدات الدينية -الادب - الفنون من القرن العاشر قبل الميلاد الى القرن الاول الميلادى، رساله ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم التاريخ، جامعه الجزائر، ٢٠٠٦ ، ٧٥ .

بعل مئزرا قصيرامزخر ف وعلى راسه غطاء بيضاوى الشكل، وينتهى بقلنسوة مدببه الى اعلى وهو يشبه الى حد كبير تاج مصر العليا (التاج الابيض) ^١.

جبل سابون او / صفن (الاقرع) الذى يقع شمال الانقيه هو مكان اقامه بعل حيث وجود قصر بعل المتلائى ، أحبه سكان الشرق القديم فى كل مكان، وقد تعددت اسماءه ويرجع ذلك الى وضع المنطقة التى كانت تعتمد على الامطار اكثر من اعتمادها على مياه الانهار ^٢

تحول المعبود (بعل) الى المعبود القومى الشامل للكنعانيين، حيث اخذت كل قبيلة او فته من الكنعانيين اسماء او شكلا او مظهر له وعبدة، ويأتى هذا الاجراء نوعا من حفظ هوية كل فئة قومية داخل الاراضى الكنعانية، وتم تصنيف اشكال المعبود (بعل) الى نوعين الاول يسمى بعول المدن والثانى بعول الطبيعة والصفات ^٣.

أشكال المعبود بعل

انقسمت اشكال العبود بعل الى اشكال خاصة المدن، واشكال خاصة بالطبيعة

بعض بعول المدن

١- بعل كرم اللوز:

يعنى هذا الاسم (سيد الكرمل) وهو اسم لاحد المعبودات الكنعانية المحليه، كان يعبد فى جبل الكرمل ، وقد خاض صراعا مع معبود اليهود (يهو) وقد ذكر فى سفر الملوك الاول ١٨ : ١٩ - ٤٠ . ^٤

^١ محمود حمود: الديانه السورية القديمة خلال عصرى البرونز الحديث والحديد ١٦٠٠- ٣٣٣ ق م، دمشق، ٢٠١٤، ٥٦، ٥٩ .

^٢ محمود حمود: المرجع السابق ، ٢، ٥٢، ٥٣ .

^٣ خزعل الماجدى: الالهه الكنعانية، المرجع السابق، ١١٣ .

^٤ . ادزارد، م. ه . بوب، ف رولينغ: المرجع السابق، ٢٥٩ .

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان أكتوبر ٢٠٢١

٢ - **بعل بقاع:** الواقعه بين هو معبود مدينه بعلبك وقد سميت هذه المدينه بأسمه وكان فى الاصل معبود للطقس ثم تحول الى معبود السهول جبال لبنان الشرقيه والغريبيه .

٣ - **بعل دولينج:** هو معبود مدينه دولينج او دلينجى القديمه الواقعه فى الشمال السورى تبعد عن حلب حوالى ١٠٠ كم وكان له لقبان الاول عربى وهو (عزيز)والذى يتطابق مع المعبود الصحراوى (عزيزو) والثانى رومانى هو (جويتر دوجيلينوس) . كان بعل دولينج يمثل معبود حوريا للعاصفه والخصب ثم اصبح معبودا سماويا ويشير الى النصر والسلام .

٤ - **بعل صفون:** هو بعل القسم الشمالى من لبنان وهناك من يرى ان بعل صافون هو اصل نشؤ فكره المعبود بعل وشيوعه فهو يظهر فى هذا المكان قديما ، ويعبر عن طبيعه المكان وذكر فى اسطورة بعل ان عنات تدفنه فى هذا المكان بعد ان يقتله المعبود موت .

٥ - **بعل لبنان:** وهو معبود لبنان او جبل لبنان وصفاته متشابهة لمجمل بعول المدن

٦ - **بعل بعور:** له اسمان اخران هو بعل فخور ، بعل معون وهو معبود يتصف بصفتين هما (فتح الفم) والنشوه والجفاف ، وقدحمل فى البدايه وجهى الخصوبه ، الجفاف وهذا يتناسب مع طبيعه ارض مؤاب الصحراويه والخصبه فى ان واحد^١ .

٧- **بعل صور:** هو (مقارت) واسمه يعنى معبود المدينه وهذا المعنى لا يوضح هوية المعبود، وكان مقارت فى الاصل معبودا قريبا ويذكر اسمه ضمن اسماء المعبودات الكبرى وذلك فى عهد الملك اسرحدون ، ملك صور^٢

^١- خزعل الماجدى: الالهه الكنعانيه،المرجع السابق، ١٤، ١٦، ١٧ .

^٢- ج . كوننتو: الحضارة الفينيقية، ترجمة محمد عبد الهادى شعيرة، طه حسين ، القاهرة،

بعض بعول الطبيعة

١ - بعل شمين او شميم:

هذا الاسم يعنى سيد السماء ويوجد على رأس البناتون الفينيقي، معبود للمطر والغطاء النباتي، وقد عبد في اماكن كثيرة مثل قبرص ، وقرطاج . احدى صفاته حامل الرعد، حيث ذكر لأول مرة في القرن الرابع عشر قبل الميلاد في معاهدة بين ملك الحيثين وملك اوغاريت، وقد صور وهو يرتدى تاج على شكل نص قمر ويحمل قرصا مشعا، ومن صفاته ايضا " سيد الابدية " ، ويقابل زيوس في البناتون اليوناني الروماني^١

٢ - بعل ادير:

يسمى بعل القدير، ورد ذكره في القرن الخامس قبل الميلاد، كان احد الهه جبيل، وقد انتقل الى الشمال الافريقي والافريقي وخصوصا في سياجو وكان يعبد على انه المعبود الاب (بعل) ادير اغسطوس .

٣ - بعل قرنيم:

ويعنى سيد القرنين اي قمتى جبل ولم يزل هذا الجبل محافظا على اسمه القديم جبل بوقرنين الذى يقع عند خليج تونس، وهو معبود كهنوتى كان من صفاته الاشراف على تخريج الكهنة.

٤ - ملك بعل (ملكيل)

وهو معبود للشمس الذى يطابق في صفاته المعبود شفتش .

٥ - بعل بريت:

وهو معبود العهود والمواثيق^٢


^١-MICHAEL JORDAN: DICONARY OF GOD AND GODDESSES , SECOND EDIION , NEW YORK, 2014, 42 .



^٢- خزعل الماجدى: الالهه الكنعانيه ، المرجع السابق، ١١٨ .

٦- بعل مرقد:

يعنى اسمه سيد الرقص، كان له معبد فى دير القلعة قرب بيروت ونبع يشفى من الامراض^١.

وقت دخول المعبود بعل مصر

دخل المعبود (بعل) مصر مثل معظم المعبودات اثناء حقبة الاسرة الثامنة عشر، وكانت عبادة بالنسبة للمصريين وبخاصة ساكنى مدينة منف عبادة مخيفة وكئيبة، وعلى الرغم من هذا الاعتقاد الا ان عبادته استمرت بمنف، ولعل اقدم دليل على تقديس وعبادة بعل منذ عهد امنحتب الثانى وقد خصص للمعبود بعل معبد يسمى  بر- بعر -ن - من - نفر اى معبد (الرب الكنعانى) بعل منف كذلك كان هناك كاهنا لبعل.

كاهن المعبود بعر (بعل) وهو المعروف بأسم  او  ابى .^٢

ولعل اقدم مراحل تثبيت عبادة بعل وجدت من قبل منذ عصر الهكسوس وقد تم دمجها مع المعبود (ست) .^٣ ويرى Stadelmann ان اسم الكاهن (ابى) ما هى الا عاده سورية وهى مخاطبة الكاهن بأبى ABI وانها ليست اسم عائلة بل لقب او اسم فخرى لكاهن المعبودات الاسيوية، والذي كان يحمله بجانب الاسم او اللقب المصرية حم -نثر " الكاهن " .^٤

١- د . انزارد، م. ه . بوب ، ف رولينغ: المرجع السابق، ٢٦٠ .

٢- باسم سمير الشرقاوى: المرجع السابق، ١٥٧ .

٣-RAINER STADELMANN: ibid, 1969,32.

٤ - باسم سمير الشرقاوى: المرجع السابق، ١٥٨ .

رموز المعبود بعل

١ - الرمح المورق والهراوه :

وهو الرمح الذى اعتاد المعبود بعل الامساك به فى يده اليسرى وباليد الاخرى يمسك الهراوه وعى الرغم من تشبيهه الرمح المورق بشوكة الصاعقه التى اشتهر بها المعبود حدد الامر الذى ادى الى اطلاق اسم (بعل - حدد) على بعل وهو يمسك هذا الرمح . اما الهراوه هى سلاحبعل التقليدى الذى كان يمسكها بيده اليمنى وقد ظهرت تلك الهراوه مع معبودات اخرى مثل المعبود (موت) .

٢ - الخوزه الكونيه المقرنه :اشتهرت تلك الخوزه المقرنة بأنها رمز اصيل للمعبود بعل واصبحت هى لباس الرأس الشائع للمعبود بعل .^١ شكل (١)

نماذج تماثيل ولوحات المعبود بعل

اولا : التماثيل

١- تمثال من البرونز عليه بقايا من الذهب، يظهر المعبود وهو يرفع يده اليمنى، واليد اليسرى فى المقدمة، ولا يوجد اسلحه فى يده، ويرتدى نقبة مضفرة، على الرأس تاج ابيض مخروطى، ومن التاج المخروطى امكن التعرف على انه المعبود بعل .^٢ شكل (٢)

٢- تمثال من البرونز يظهر المعبود ويده اليمنى مرفوعة فى وضع تهديد، اليد اليسرى ممدوده الى الامام كلتا اليدين لاتحمل اسلحة، يرتدى المعبود نقبة قصيرة مضفوره وعليها حزام معلق به خنجر، وعلى الرأس تاج مخروطى وقرون منحنية مثبتة على غطاء الرأس . شكل (٣)

^١ - خزعل الماجدى: المعتقدات الكنعانية، عمان ، ٢٠٠١ ، ٧٧ .

^٢ -Michael James cox : 2013, ibit, p 153.

٣ - تمثال من البرونز واقفا فاقد الاجزاء السفلى منة ، له غطاء رأس مدبب،
وخصله من الشعر معلقة بين كتفيه ، يرتدى المعبود نقبة قصيرة عليها حزام داخلة
خنجر .^١ شكل(٤)

ثانيا : لوحات بعل

١- لوحة حجرية تم العثور عليها في معبد بعل باوجاريت (رأس الشمرا) ،
يظهر المعبود وهو واقف على خط قاعدة مزدوج وفوق خطوط مموجه ،
التي يمكن ان تفسر على انها البحر ولكنها على الارخ انها قمم للجبال
وذلك لظهوره في مواضع اخرى على قمم الجبال، يظهر بلحيته الاسيوية
الطويلة، يرتدى نقبة قصيرة ضيقة مزينة بأشرطة افقيه وشرابه صغيرة على
اليسار، حول الوسط حزام عريض يظهر فيه خنجر كبير او سيف منحنى،
على الرأس يلبس خوذه عليها زوج من قرون الثور، يمسك بيده اليمنى
المرفوعة الى اعلى ربما صولجان ولكنه غير واضح وباليد اليسرى يمسك
رمحا ملامسا للارض وطرف الرمح العلوى منتشر مثل النبات ، وكثيرا ما
يشار اليه بأسم الصاعقة . شكل(٥)

٢- لوحة حجرية ذات قمة مستديرة تشبه المرساة ، يظهر المعبود وهو يتجه الى
اليسار حافى القدمين، على رأسه يلبس التاج الابيض المصرى . ذو لحية
اسيوية، حول الرقبة توجد قلادة، ويرتدى المعبود النقبة القصيرة المزينة
بالشراشيب بين القدمين التي تدلى من النقبة، يده اليسرى مرفوعة بدون
سلاح، اليد اليمنى تحمل رمحا يصل الى الارض، تلك اللوحة تصور
المعبود بعل في وضعه المكرر الذى يظهر على بعض الاختام الاسطوانية

¹ -crnelius, Izak: The Iconography of the Canaanite Goods Reshef andBa.Al
: Late Bronze and Iron Age1 periods (1500-1000BCE), university of
Zurich ,1994,232,233.

² -Michael James: 2013 ,ibit, 140 .

وقد رأى بعض العلماء ان الصنعه ربما كانت ضعيفة استنادا على بروز الجزء السفلى من الرمح تحت خط الارض وقد رأى البعض الاخر انه ربما كان رمز للتجزر فى التربة او ربما يكون نموذجا اوليا وقد تم تحديد المعبود على انة المعبود بعل من وضعية اليد المرفوعة والرمح التى لايتشابهة معة احد . شكل(٦)

نماذج الأختام الاسطوانية التى تبرز السمات المميزة للمعبود بعل

١- طبعة ختم اسطوانى تم العثور عليه فى تل عطشانة، وفيه يظهر المعبود بعل بغطاء للرأس يتدلى منة خصلة شعر مجدول على غطاء الرأس قرون، يرتدى نقبة قصيرة مزخرفة، رافعا يده اليمنى ملوحا بها وممسكا صولجان ، فى اليد اليسرى يحمل حبال، الى يمينه يظهر معبود مجنح يمسك بيده اليسرى علامة عنخ خلفه شجرة عليها طيور وتحتها قروء، وقد تم تحديد المعبود الذى على اليسار على انه المعبود بعل . شكل (٧)

٢- ختم اسطوانى تم العثور عليه فى جبيل، وفيه يظهر المعبود بعل وعلى رأسه تاج مصحوبا بقرون، وضيفيره الشعر المصفور، يرتدى نقبة مزخرفة بطول الركبه، اليد اليمنى مرفوعا لاعلى ويحمل بها صولجان، الزراع الاخرى مفقودة وممتده لاسفل، امامه ثور صغير مستلقى، يحيط به معبودان مجنحان وحيوانات . شكل (٨)

٣- ختم اسطوانى غير معروف مكان العثور عليه، وفيه يظهر المعبود بعل مرتين بطريقه رأسيه، اليد اليمنى مرفوعة، اليد اليسرى يحمل بها الرمح المتفرع من اعلى، يرتدى النقبة القصيره عليها حزام معلق به خنجر، يتدلى بين الساقين شرابه كبيره . شكل(٩)

¹ -Michael James: 2013,ibid, 143.

² -crnelius, Izak:1994,ibid, pp, 170,171,172, 172 ,175.

دور بعل فى اساطير ونصوص أوغاريت

نصوص أوغاريت :

هى نصوص تم اكتشافها عن طريق الصدفة فى ربيع ١٩٢٨ م . حيث عثر فلاح على لوح حجرى فى ارضه بعد ان ارتطم بها المحراث ووجد اثار مقبرة قديمة، وتوجه علماء الآثار لها لفت نظرهم تل بجوار المقبرة، قام العلماء بتوجيه جهودهم الى هذا التل وهو التل الشهير الان فى رأس الشمرة . الذى يحتوى مدينه اوغاريت القديمة . وقد تم العمل به على مدار احدى عشر موسما بين اعوام ١٩٢٩- ١٩٣٣ تحت اشراف (مونس اس اف شيفر) حيث قدمت تلك النصوص قوائم بالبلدان والمدن والوثائق التجاربه ، الادارية ، الرسائل الرسمية والخاصه، وقد كتبت باللغات الاكادية، الحورية، السومرية، واللغة الاوغاريتية . وقد تم اكتشافها فى المستوى الذى يرجع تاريخه الى ما بين القرن السادس عشر، الخامس عشر والثانى عشر قبل الميلاد . وقد حملت اسماء ملوك مصريين، تحتس الرابع ، امنوفيس الثالث^١ .

تظهر اساطير اوغاريت (بعل) كمعبود سامى . بطل ورئيس، ملك البرق، الرعد، المطر . وليس لديه عدوقادر على مقاومة ومنافسة على عرشه .

تبين اساطير اوغاريت ان بعل له ثلاث اعداء .

١- موت : هو احد الخصوم الرئيسين فى الاسطورة وهو ملك العالم السفلى،

ومعبود الموت، الجفاف، الفساد

٢- عشتارو : تذكر الاسطورة ان المعبود (ايل) قد نصبه ملكا بدلا من المعبود

(بعل) الا ان هذا المعبود وكان يصور على هيئة قزم مضحك ولم يملئ

فراغ (بعل) .

1 -J.C.L.GIBSON : CANAANITE MYTHS AND AND LEGENDS
,SECOND EDITION ,2004,1

٣- يم او يمو : وهو يعنى معبود البحر ويتسبب فى الكوارث البحرية .وقد كان صراعة مع يم وهو معبود الفوضى وذلك لترسيخ النظام وكذلك صراعه مع موت لتنظيم المطر ليسقط فى اوانة .

اسطورة المعبود بعل والمعبود يم:

تظهر تلك الاساطير وجود تنافس من اجل الملكية الالهية بين المعبود بعل والمعبود يم، ربما يتم ذلك تحت مظلة المعبود ايل، فى تلك الاسطورة يظهر المعبود بعل كأن له ملكية سابقة وتم الاستلاء عليها واعطى الحكم للمعبود موت، وتم اعطاء المعبود يم الصفات الملكية وجلس على العرش وعامل المعبود بعل كسجين وتم تقيده وهنا يظهر المعبود كوثر بالاسلحة من اجل بعل ويخبره ان تلك فرصة للنجاة ، يقوم بعل وبعد صراع مع المعبود يم بقتل يم ويتوج بعل ملكا ويسترد عرشه مرة اخرى .تسير الاسطورة البعلية فى سياق واحد الذى يؤدى الى فكرة الصراع الدائم بين الخير والشر او بين الحياة والموت، تلك الفكرة التى تعتبر صراع بين قوة الحضارة والنظام، الموت والدمار تلك القصة الانهائية.^١وقد لعب المعبود بعل دور المعبود " مردوك" فى اسطورة ايوما ايليش ويظهر ذلك فى قهر المياة الاولى التى تمثلت بالمعبود يم.^٢

اسطوره بناء قصر بعل:

وفىها يطلب المعبود بعل من المعبودة عناة ان تتوسط لدى المعبود الاب ايل وتذكره ان لكل المعبودات قصور لذلك يجب بناء قصر للمعبود بعل،تذكر الاسطورة ان المعبودة عناة قد هددت المعبود ايل انه فى حالة رفض طلبها بأنها سوف تدوسة كالشاة وتجعل شعرة يقطر دما وتلطخ لحيته بالدم . رفض المعبود ايل فى البداية ولكنة فى النهايه وبعد ضغط مجموعة من المعبودات وافق ايل على بناء قصر بعل

^١- محمود حمود: المرجع السابق ، ١٠٤، ١٠٥ . .

^٢- كارم محمود عزيز: اساطير التوراه الكبرى وتراث الشرق الادنى القديم، الطبعة الاولى،

سوريا- دمشق، ١٩٩٩، ٦٧.

، وامر المعبود الصانع (كوثر) ببناء القصر وقد ساعدة مجموعة من المعبودات فى البناء وتجهيز اثائه فوق جبل صافون وهومقر المعبود بعل .

اسطورة المعبود بعل والمعبود موت :

تبدأ تلك الاسطورة بعد الانتهاء من بناء قصرالمعبود بعل ربما ادى بناء هذا القصر الى ظهور غيظ لدى اعدائه ، يظهر المعبود موت وهومعبود العالم السفلى وهو يصرخ " انا وحدى الذى سيحكم المعبودات، بل ويقود المعبودات والناس ويسيطر على شعوب الارض " . يظهر خوف المعبود بعل من المعبود موت لذلك يرسل له رسالة للتفاوض معه وهم (جفن ، اوجار) ، ربما كان السبب الذى ادى الى غضب المعبود موت كان بسبب اعلان المعبود بعل انه لن يدفع الجزية الى المعبود موت . ومن سياق الاسطورة يستدعى المعبود موت المعبود بعل ومن الغريب ان المعبود بعل يوافق واستجاب دون مقاومة ،وهكذا نزا بعل الى العالم السفلى ومعه سحبة ورياحه وامطاره ويلقى بعل فى العالم السفلى . ويظهر دور المعبودة عناة اخت المعبود بعل وحببيته وزوجته، وقد هامت حزنا على موت بعل وبحثت عن جثته وعثرت عليها ، حملته الى جبل صافون واقامت له شعائر الدفن وذبح الاضاحى تكريما له،وبعد فراغ مكان المعبود بعل يتم وضع احد ابناء عشيره على العرش ولكنة لايستطيع ملء فراغ المعبود بعل .

تقوم عناة بالانتقام من المعبود موت وتحرقه وتنثر رماد حثته على الارض، وبذلك يكون حسد موت سمدالارض . الذى سوف يبعث الحياة من جديد وتلك مقدمة لبعث المعبود بعل، وبعد سبع سنوات يظهر المعبود موت ويبدأ الصراع من جديد مع المعبود بعل هذا الصراع الذى لم ينتهى الا بتدخل معبود الشمس (شيش) ويترك كلاهما قتال الاخر ويستعيد بعل عرشه من جديد وتعود سبع سنوات من الخير الوفير وبعد السبع اعوام يعود القتال بين المعبود موت والمعبود بعل وينتصر المعبود موت على المعبود بعل ويختفى بعل فى عالم الاموات ويسود الارض الجفاف، القحط والجذب مدة من الزمن، وهكذا يتناوب الدوران بين بعل وموت وبين الخصب

والجذب .^١ تعتبر تلك الاسطورة ماهى الا تفسير لدور الخصب والجفاف التى تميز بها المناخ فى سوريا.^٢

المعبود بعل والمعبود يهو:

عرف يهو بأنه معبود العبرانيين، ويستدل على ذلك بما جاء فى الاصحاح الثالث من سفر الخروج "فأذا قالوا لى اسمك فماذا اقول لهم فقال الله اهله الذى هو اهله وقال الله ايضا لموسى هكذا تقول لبنى اسرائيل يهو اله اباكم .لفظ يهو مركب من كلمتين هما ايا، اهو وهما كلمتين تعنى الله وقد تكون معنى الكلمه هو الابدى، الازلى او الدائم الوجود، وقد ذكر العهد القديم ان المعبود يهو نال نصيبا من الارض التى قسمها العلى ووزعها بين الامم التى كانت ممثله فى ارض كنعان وبفهم من ذلك ان اله العبرانيين قد ورث من اله اخر وهو العلى ، وفى رأى للشيوخ نسيب وهيب الخازن ان استخدام اسم يهوه فى العهد القديم يعنى ان ايل هو نفسه عليون اى العلى معبود مشترك بين الفينيقين والعبرانيين ، وان يهو احد ابنا ايل .هناك لائحته من راس الشمر اورد فيها اسم ياو وهو قريب من يهو على انه احد ابناء المعبود ايل وذلك ما دفعه بالاعتقاد ان يهو ابن ايل ^٣ . قد ذكر فى سفر التكوين لفظ يهوه على انه اسم اله بنى اسرائيل فى مواضع كثيره منها على سبيل المثال " وبنى يهوه الوهيم الضلع الذى اخذ من ادم " بمعنى ان الرب قد اخذ احد اضلاع ادم وسد مكانها لحم وبنى الرب امره من الضلع الذى اخذ من ادم^٤ وقد ورد فى سفر المزمورصفه التسلط والتفوق على كبرياء البحر وراكب الذى يمثل الصواعق ، اللهب وتلك الكره تقابلها

^١ - خزعل الماجدى: المعتقدات الكنعانية، ٢٠٠١، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٩ .

^٢ - كارم محمود عزيز: المرجع السابق، ١٤٥.


^٣ - فاطمه الزهراء عزوز: المرجع السابق، ٨٤.

^٤ - العهد القديم: سفر التكوين، ٢٢ (٢-٣)

لدى الفينقيينكره انتصار بعل على اعدائه يم ورشف، حيث ذكر فى المزمور " انت المسلط على كبرياء البحر وانت سحقت راكب مثل الفيل بدراع قوتك "١ .

وقد اشير الى المعبود بعل فى الكتاب المقدس حوالى ٢٧٦ سته وسبعون مره منها بصيغه الجمع ومنها بصيغه المفرد ، على الرغم من استتكار المعبود بعل فى العهد القديم الا ان نفس الفكره توحى بأن عباده بعل كانت عميقه واخترقت الثقافه الاسرائيليه ٢ .

المعبود بعل والمعبود سيث

كان المعبود سيث مرتبط ارتباطا وثيقا بالصحراء ، وكان دائما فى شكل ساكن الصحراء الغامض، وظهر فى جسم انسان ورأس حيوانى يشبهه احيانا اكل النمل ، وحيوانه المقدس  ذو ارجل طويله وانف منحنى وعيون ضيقه ، اذناه كبيره وترتفع الى اعلى بزوايه قائمه وذيل طويل ومتشعب .

ينتمى المعبود سيث الى الجنوب وبالأخص فى نقاده، وقد كان سيث مدعوما من الهكسوس، اللذين حكموا من اواريس وحقق شهره كبيره فى عهد الرعامسه اللذين نشئوا فى شرق الدلتا وينعكس ذلك على اسماء الملوك مثل seti .٣ من طريقه كتابه المعبودبعل باللغه المصريه القديمه يمكن القول انه شكل يتجلى فيه المعبود سيث حيث تم تحديد اسم المعبود بعل مع حيوان سيث ،كذلك خلال الانتقال الثانى وفى الاسره الخامسه عشر اسس الهكسوس مدينه اواريس (تل الضبعه) فى شرق الدلتا حيث قاموا بتنشيت عباده بعل الذى يعادل المعبود المصرى سيث. ٤ كما تشير الدلائل على وجود قدر كبير من التكامل بين المعبودات فى مصر وبلاد الشام وخاصه فى

١- فاطمه الزهراء عزوز: المرجع السابق، ٨٤ .

٢- freed woods: who controls the wather yahw et vs baal, brigham young university,2003,3.

٣-Deborah schorsch and Mark t wypyski , seth figure of Mystery ,journal of the American Research center in Egypt,vol45 ,2009,p 184

٤- Michael James cox: ibit,pp 66,67 .

عصر الدولة الحديثه ويبدو ان المصريين قد استخدموا مخصص المعبود سيث لكل من المعبود بعل / سيث فى سوريا،ومن خلال بعض النماذج يمكن التعرف على نقش لسيث ولكن مع الصفات والمميزات الكنعانية ويقترح pardee انها ربما تطوير لفكره استيعاب المعبودين فى الثقافه المصريه خلال عصرى البرونز المتأخر والحديدي المبكر^١.

بعض النماذج التى توضح اندماج المعبود بعل مع المعبود سيث .

١- لوحه حجرية تم العثور عليها فى اوجاريت وهى لمصرى يتعبد لبعل فى اوجاريت والتي يظهر بها اسم بعل مصحوبا بحيوان المعبود سيث، اللوحه مفقود منها اجزاء كثيرة من النقش، يظهر المعبود على يسار اللوحه وهو حافى القدمين، الجزء العلوى من المعبود تظهر للحيه المصريه والتاج المخروطى، فى يده اليسرى يحمل الصولجان علامة w3S . امامه وعلى يمين اللوحه منظر لشخص بملابس مصريه فى وضع تعبد، بينهما خمس صفوف من النقش، وقد كانت تلك اللوحه مكرسه من احد المصريين يدعى مامى لعبادة بعل، فى الخط العلوى الثانى يوجد اسم بعل متبوع بحيوان المعبود سيث لذلك يمكن ان يقرأ (بعل - سيث) شكل (١٠) .

مثال اخر لاندماج المعبودين بعل وسيث :

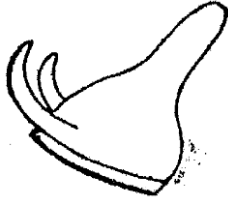
٢- لوحه حجرية تم العثور عليها فى طيبة الغربية، وهى عباره عن مستويين يظهر بها اربع معبودات، الجزء العلوى المعبود أمون - رع خلفه المعبودة موت ويظهر خلفها المعبود امون - رع بشكل مصغر امامهم احد الاشخاص فى وضع تعبد .

الجزء السفلى: على اليمين المعبود بتاح يليه المعبود سوبك فى شكل اصغر ثم المعبود خنوم ، يليهم معبود ذو لحيه مصريه وعلى رأسه التاج الابيض عليه قرنين،

¹ -Michael James cox:ibit,71

يتدلى من التاج شريط ينتهى بزهرة، يرتدى النقبه المصريه التى تصل الى الركبة بحزام وشرابات يمسك علام $w3s$ الواس بيده اليسرى، باليد اليمنى علامه عنخ nh ، فوق هذا المعبودنقش يعرفه على انه المعبود سيث ولكن من القرون التى على التاج، الشرابات على النقبه وهى من العلامات المميزة للمعبود بعل لذلك يمكن ان يقرأ على انه المعبود بعل او صورة الاندماج بين المعبود بعل والمعبود سيث ويقرأ (بعل - سيث) . شكل(١١)

الاشكال التوضيحية



(٢)



(١)

رموز بعل شكل (١)

١- المح المورق الذى ظهر مع المعبود بعل ، وهو يرمز الى الخصب، القوة، الحب والحرب معا ، هذا الرمح يشبه شوكة الصاعقة التى اشتهر بها المعبود حدد، كذلك كان المعبود بعل مشتهراً بالهراوه تلك التى ظهرت أيضاً مع معبودات اخرى مثل المعبود موت .

٢- الخوذة الكونية المقرنة التى اعتبرت من الرموز الاصيله للمعبود بعل .¹

^١ - خزعل الماجدى: المعتقدات الكنعانية، المرجع السابق، ٧٧.

نماذج من تماثيل المعبود



تمثال من البرونز للمعبود بعل شكل (٢)
Michael James cox: 2013.

العصر: يؤرخ القرن الرابع عشر، الثالث عشر

مكان الحفظ: متحف اللوفر

رقم الاثر: AO 11598

ماده الصنع: برونز مع بقايا من الذهب

المقاس: ارتفاع ١٨ سم عرض ٣سم

المصدر: منيه البيضه

الوصف : تمثال من البرونز لمعبود عليه بقايا من الذهب، رافعا يده اليمنى الى اعلى، اليد اليسرى فى المقدمة، ولا يوجد معه اى اسلح ، يرتدى نقبة مضفرة وعلى رأسه تاج مخروطى .ربما ان يكون هذا المعبود هو بعل او رشف، لكن من التاج المخروطى الذى يرتديه وهى سمة مميزة للمعبود بعل، لذلك امكن التعرف عليه على انه المعبود بعل . وهذا الوضع يشبه الى حد كبير الملوك المصريين عند استعدادهم لضرب اعدائهم .^١

¹ -Michael James cox: 2013,ibit,153.



تمثال من البرونز للمعبود بعل شكل (٣)

crnelius, Izak: 1994, BB1

العصر: يؤرخ بالالفية الثانية قبل الميلاد

مكان الحفظ: جامعة حيفا.

رقم الاثر: H-1906.

مادة الصنع: البرونز.

المقاس: ارتفاع ١٠,٤ سم.

المصدر: غير معروف وتم شراؤه ١٩٨٩.

الوصف :

تمثال من البرونز يقف على قاعدة، يده اليمنى مرفوعة بشكل تهديد، اليسرى ممدوده الى الامام، يرتدى نقبه قصيرة مضمفوره عليها حزام معلق به خنجر، على الرأس تاج مخروطى وقرون منحنية مثبتة على غطاء الرأس. وتم التعرف على المعبود على انه المعبود بعل من غطاء الرأس المخروطى، والقرون التى على التاج . والخنجر المعلق بالحزام ، واللحيه ^١.

¹ -crnelius, Izak: 1994, ibit, 233.



تمثال من البرونز للمعبود بعل . شكل(٤)

crnelius, Izak:1994,BB2.

العصر: يؤرخ بالقرن الرابع عشر

مكان الحفظ:متحف ارض الكتاب المقدس القدس

رقم الاثر: BLMJ 393

مادة الصنع: البرونز

المقاس: ارتفاع ٦,٨سم عرض ٢,٩ سم

المصدر: ربما يكون سوريا

الوصف :

تمثال من البرونز واقفا وفاقدا اجزاء من الارجل والازرع، له غطاء رأس مدبب، يتدلى من الرأس خصلة من الشعر المعلقة امام كتفة، يرتدى نقبة قصيرة وعليها حزام داخلة خنجر .وقد امكن تحديد التمثال للمعبود بعل بسبب الخنجر المعلق في الحزام، وخصلة الشعر، ويعتبر هذا التمثال من النماذج غير الشائعة للمعبود بعل من البرونز .¹

¹ -crnelius, Izak:1994, ibit, 233.

نماذج من لوحات المعبود بعل



لوحه حجرية للمعبود بعل . شكل (٥)

Michael James cox: 2013,B1.

العصر: يؤرخ بالفترة من ١٧٠٠ - ١٤٠٠ ق. م ، تؤرخ من نهايه الاسرة الثانية عشر - الى فترة حكم الملك تحوتمس الاول.

مكان الحفظ: متحف اللوفر

رقم الاثر: AO 15775

مادة الصنع: حجر جبرى

المقاس: ارتفاع ١٤٢ سم ، عرض ٥٠ سم ، سمك ٢٨ سم

المصدر: اوجاريت (رأس الشمرا) معبد بعل

الوصف:

يظهر المعبود بعل على تلك اللوحة وهو يسير فوق الماء او على الارجح قمم جبال، ذو لحية اسيويه طويلة، ويرتدى النقبة القصيرة المزينة بأشطره، على وسطه حزام عريض داخله خنجر كبير او سيف، امام السيف يظهر شخص على قاعدة رافعا يده فى وضع تعبد، على رأسه خوذته عليها قرون ثور، رافعا يده اليمنى الى اعلى ممسكا بها ربما صولجان واليد اليسرى يمسك الرمح المورق .وقد امكن التعرف على المعبود على انه المعبود بعل من الخوذته ذات القرون، وكذلك من السمة المميزه له وهى الرمح المورق الذى كثير ما يشار اليه بأسم الصاعقة^١.

¹ -Michael James cox: 2013,ibit,140. .



لوحة حجرية للمعبود بعل. شكل (٦)

crnelius, Izak: 1994, BR2.

العصر: تؤرخ بالفترة من ١٥٠٠ - ١١٠٠ ق . م . يؤرخ من نهاية الاسرة السادسة عشر - نهاية الاسرة العشرين.

مكان الحفظ: متحف حلب الوطنى.

رقم الاثر: 6357.

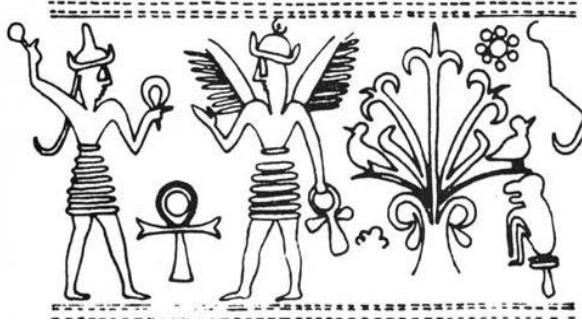
مادة الصنع: حجر جبرى.

المقاس: ارتفاع ٢٠,٦سم، عرض ١٢,٣ سم سمك ٥,٧سم.

المصدر: اوجاريت (رأس الشمرا) .

الوصف: عباره عن لوحة حجرية ذات قمة مستديرة تشبه المرساة، يرتدى المعبود فيها التاج الابيض المصرى، وله لحية اسويوه، يرتدى النقبة القصيرة التى يتدلى منها شراشيب بين الساقين . اليد اليسرى مرفوعه فى وضع تهديد ولكن بدون سلاح وباليد اليمنى تحمل رمحا يصل الى الارض، يظهر المعبود بعل فى وضع متكرر والرمح امامه هذا الوضع الذى يوجد على بعض الاختام الاسطوانيه وكذلك الشراشيب بين الارجل، كذلك تم تحديد المعبود على انه المعبود بعل من اليد المرفوعة والرمح تلك الوضعيه التى لايتشابهه معه احد وقد ذكر Cornelius 1994 انه لا يوجد رشف بيد مرفوعة .¹

¹-crnelius Izak: 1994, ibit, 170.



طبعة ختم اسطوانى للمعبود بعل شكل (٧)

crnelius, Izak: 1994, B M2

العصر: يؤرخ بالفترة من ١٥٠٠ - ١٣٦٥ ق. م تؤرخ من فترة الملك تحوتمس
الاول-والملك امنحوتب الثالث "الدولة الحديثة"

مكان الحفظ: متحف انطاكيا.

رقم الاثر: 8908 AT/27/228.

مادة الصنع: الطين.

المقاس: ٠,٥، اسم قطر ٠,٨ .

المصدر: تل عطشانه .

الوصف:

طبعة ختم اسطوانى من الطين، يظهر المعبود بعل بغطاء الرأس المميز له عليه
قرون، يتدلى من اسفل غطاء الرأس ضفيرة الشعر المصفورة، رافعا يده اليمنى
ملوحا بصولجان بها، وقد تم تحديد المعبود بعل من شكل اليد المرفوعة، وغطاء
الرأس، والشعر المصفور^١.

¹ -crnelius Izak: 199,ibit, 171.



ختم اسطوانى للمعبود بعل شكل (٨)

crnelius, Izak: 1994,B M6

العصر: يؤرخ بالفترة ١٥٠٠ - ١٢٠٠ ق. م تؤرخ بفترة الملك تحوتمس الاول-

الملك امون مسس "الدولة الحديثة"

مكان الحفظ: بيروت.

رقم الاثر: OS 1658 .

مادة الصنع: السيتاتيت .

المقاس: ارتفاع ٢،٧ سم قطر ١،٣ سم .

المصدر: جبيل

الوصف: يرتدى المعبود بعل غطاء الرأس المميز المصحوب بالقرون، وشفيرة

الشعر، ونقبة مزخرفة بطول الركبة، تم تحديد المعبود على انه المعبود بعل من

غطاء الرأس، ووضعية الوقوف، ومن شفيرة الشعر^١

¹ -crnelius Izak: 1994,ibit, 173.



ختم اسطوانى للمعبود بعل. شكل (٩)
Crnelius, Izak: 1994, BM9.

العصر: يؤرخ بالفترة من ١٦٠٠ - ١٣٠٠ ق. م يؤرخ من نهاية عصر الانتقال
الثانى - عصر الملك حور محب" دولة حديثة"
مكان الحفظ: متحف الكتاب المقدس (القدس).
رقم الاثر: BLMJ6876.

مادة الصنع: حجر السربنتين" حجر الحية"
المقاس: طول ١,٩ سم قطر ٠,٨٥ سم.
المصدر: غير معروف ربما يكون من سوريا.
الوصف:

يظهر المعبود بعل على الختم مرتين بطريقة رأسية، يده اليمنى مرفوعة لاعلى فى وضع تهديد، اليد اليسرى بها رمح متفرع من اعلى، يرتدى النقبة القصيرة المعلق بها الخنجر، وعلى رأسه الخوذه المميزه للمعبود بعل. وقد امكن تحديد المعبود على انه المعبود بعل من وضعيه الوقوف، الخوذه المميزه له، والرمح المتشعب، ومن الخنجر^١.

¹ -Crnelius Izak: 1994, ibit, 175.



نماذج من اندماج المعبود

بعل والمعبود سيث

لوحة حجرية لمصرى يدعى (مامى) يتعبد للمعبود بعل شكل (١٠)

Michael James cox: 2013,B2.

العصر:تؤرخ الفترة ١٣٠٠ ق. م . تؤرخ بفترة الملك حور سمحب.

مكان الحفظ: متحف اللوفر .

رقم الاثر: AO 13176.

مادة الصنع: حجر جبرى.

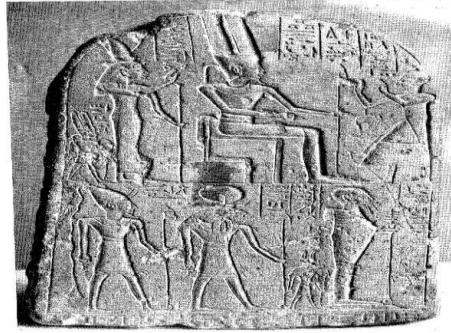
المقاس: طول ٤٢سم، عرض ٢٥سم.

المصدر: اوجاريت (معبد بعل).

الوصف :

إحدى اللوحات الحجرية التي تم العثور عليها فى معبد بعل بأوجاريت وهى مكرسه من قبل احد المصريين يدعى مامى الذى كان يشغل وظيفه الكاتب الملكى والمشرف على الخزانة، يظهر المعبود على يسار اللوحة حافى القدمين، وعلى الرغم من ان اللوحة مفقود منها اجزاء إلا انه يمكن رؤيه الجز العلوى للمعبود باللحيه المصرية والتاج المخروطى الذى تتدلى من شرابه، بيده اليسرى الصولجان $w3s$ ومن النقش فى الصف العلوى الثانى يوجد اسم بعل $b^c r$ متبوعا بحيوان المعبود سيث سمت لذلك يمكن ان يقرأ بعل - سيث ^١.

¹ -Michael James cox:2013, ibit,141.



لوحة حجرية للمعبود بعل- سيث شكل(١١)

Michael James cox,2013 ,BS2 .

العصر: تؤرخ بالفترة من ١٣٠٠ - ١٢٠٠ ق. م .تؤرخ الفترة من عهد الملك

حور- محب- فترة الملك أمون مسس " الدولة الحديثة"

مكان الحفظ:المتحف المصرى ببرلين

رقم الاثر: 8440

مادة الصنع :حجر جبرى

المقاس: الطول ٤٤ سم

المصدر:طيبةالغربية

الوصف :

إحدى اللوحات الحجرية التي تم اكتشافها بطيبة الغربية التي يظهر فيها المعبود (بعل - سيث) ضمن المعبودات المصرية، وهي من مستويين الجزء العلوى يظهر المعبود امون - رع فى المنتصف جالسا خلفه المعبودة موت، خلفها يظهر المعبود امون - رع بصورة مصغرة، امامهم احد الاشخاص فى وضع تعبد .الجزء السفلى: يظر فيها اربع معبودات على اليمين المعبود بتاح، يليه المعبود سوبك فى شكل اصغر ثم المعبود خنوم، يليهم معبود له اللحية المصرية وعلى رأسه التاج الابيض عالية قرنين يتدلى من التاج شريط ينتهى بزهرة يرتدى النقبة المصرية الطويلة بحزام وشربات .



نقش للمعبود بعل- سيث

فوق هذا المعبود نقش يعرفه على انه المعبود سيث *Sth nb hPSt* والذي يعنى سيث سيد القوة ولكن من القرون التى على التاج والشريط المتدلى من التاج، والشربات المتدليه من النقبة وهى هيئة المعبود بعل وليس سيث ويمكن ان يقرأ بعل - سيث .^١

¹-Michael James cox: 2013, ibit, 156.

الخاتمة

المعبود بعل هو معبود سامى، أسمه يدل على السيد، الرب او الزوج، اتصف بصفات تدل على انه كان معبودا للطقس مثل عليان والتي تعنى شديد القوى او المرتفع العالى وفارس الغيوم . دارت حمله مجموعة من النصوص الاوغاريتية بأعتباره المعبود الرئيسى فى البنائون الاوغاريتى. عثر له فى مصر على ختم يؤرخ بفترة الاسرة الثالثة عشر ربما كان ذلك دليل على وجود بعل فى مصر من فترة مبكرة عن فترة الدولة الحديثة. اتخذ لنفسه رموزا ميزته عن باقي المعبودات الشرقية وهى الرمح المورق، الهراوة، الخوذه الكونية. يعتبر اول ذدر له فى النصوص الملكية او بداية ارتباطه بالملوك منذ فتره حكم الملك تحوتمس الثالث والملك امنحوتب الثانى.

يعتبر بعل أهم إله لدى الكنعانيين، وكانوا يعتبرونه الإله المحارب، لهذا صوروه مسلحاً. وكان الفينيقيون يعتبرونه إله الشمس، وقد نقلوا معهم عبادته إلى قرطاج في شمال أفريقيا حيث أطلقوا عليه الإله بعل هامون، ومن آلهتهم أيضاً عشتار وبلوخ وأدونيس. وكان بعل إله الزوابع والأمطار والخصوبة، وورد اسمه في التناخ وفي القرآن الكريم، وتحديدًا في سورة الصافات: "أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ".

ورد اسم بعل كذلك كثيراً في الكتب التي أرّخت تاريخ العرب قبل الإسلام، بصفته أحد الآلهة السائدة في الدول المجاورة لجزيرة العرب، وذكر أن بعل كان أحد آلهة سوريا وعبدته العبريون في مطلع تاريخهم أيضاً، وكان إله أجدادهم الأولين، كما يحدثنا بذلك كتاب العهد القديم. وكان ينافس إله موت وكانا في حالة صراع دائم. وذكّر في كتاب العهد القديم: "وتعلق إسرائيل ببعل. فحمى غضب الرب على إسرائيل. وقال الرب لموسى خذ جميع رؤوس الشعب وعلقهم للرب مقابل الشمس.".

ونتيجة للصراع الدائم بين الآلهة في الأساطير السابقة بالديانة العبرية، فإن بعل في الأسطورة الأوغاريتية ليس مغلوباً على أمره، وكان كل سبع سنوات يظهر له الإله

موت ويتحاده، فيسلم بعل نفسه له، ويهبط إلى العالم السفلي، ولكنه يعود منتصراً إلى الحياة بعد معركة عنيفة دارت بين بعل والاله عناة من جهة، وبين موت واتباعه من جهة ثانية. حيث تقتل الإلهة عناة الإله موت ويتم تقطيعه ونشر جسده في الحقول. ويقوم بعل من جهته بالقضاء على بقية القوى الموالية للإله موت. وفي موضع آخر من الأسطورة فإن بعل وقبل هبوطه قام بمضاجعة عجلة سبع وسبعين مرة متوالية، فتحمل العجلة منه. وبعد أن يضمن بعل لنفسه الاستمرار عن طريق الغلام الذي زرع بذرته في رحم العجلة ينزل إلى العالم السفلي، وهناك يستلب منه الإله موت روحه. ووفق نص الأسطورة فإن الإله بعل العلى مات. حيث يقال "هلك الإله سيد الأرض". بعد ذلك جاء بنو إسرائيل واعترفوا بالإله بعل، وبعد ذلك جاء القرآن الكريم فأكد على ما سبق، سواء في أساطير الشعوب القديمة، أو في العهد القديم. فبعد أن رفض المشركون (كما نعتهم القرآن) دعوة الدين الجديد (الإسلام) خاطبهم بآية "أتدعون بعلا وتذرون أحسن الخالقين"، ومعنى (تذرون) أي تتركون أحسن الخالقين. وبالرغم من أن القرآن اعترف بأن بعل أحد الآلهة الذي يؤمن به المشركون ويلجؤون إليه، فإنه اعتبر الرجل المتزوج هو "بعل" زوجته وشريكة حياته، وهو ما نصّت عليه آية "وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً...". وهكذا يتبين أن الدين اليهودي والإسلام، تحدثا عن وجود آلهة سابقة، وكان من بين تلك الآلهة الإله بعل الذي ساوت اليهودية والإسلام بينه وبين زوج المرأة، بصفته السيد، وأصبح يقال بالعربية "بعل" أي الزوج.

عبد المعبود بعل في مدينة منف وكان له معبدا وكاهنا له. اندمج المعبود بعل مع المعبود المصرى سيث، ربما لتشابه صفاتهما، كون المعبود سيث معبودا للصحراء مثل المعبود بعل، كذلك كتب المعبود بعل في اللغة المصرية القديمة متبوعا بمخصص المعبود سيث، ونتج عن اندماجهم اسم جديد أطلق عليه العلماء المعبود " بعل - سيث" .

قائمة المراجع

اولا: العربية والمعربة

- ١- فراس سواح: موسوعه تاريخ الاديان الشرق الادنى، الكتاب الثانى، الطبعه الرابعه، دمشق، ٢٠١٧.
- ٢- خزعل الماجدى: الهه الكنعانيه، الطبعه الاولى، عمان، ١٩٩٩.
- ٣- على فهمى خشيم: الهه مصر العربيه، الجزء الاول، مصراته، ١٩٩٠.
- ٤- باسم سمير الشرقاوى: مدينة منف بين الازدهار والافول، القاهرة، ٢٠٠٧.
- ٥- فاطمه الزهراء عزوز: الروابط الفكرية الفينيقية -العبرانية المعتقدات الدينيه - الادب - الفنون من القرن العاشر قبل الميلاد الى القرن الاول الميلادى، رساله ماجستير، كليه العلوم الانسانيه والاجتماعية قسم التاريخ، جامعه الجزائر، ٢٠٠٦.
- ٦- محمود حمود: الديانه السوريه القديمه خلال عصرى البرونز الحديث والحديد ١٦٠٠- ٣٣٣ ق م، دمشق، ٢٠٥٩.
- ٧- خزعل الماجدى: الالهه الكنعانيه، عمان، ١٩٩٩.
- ٨- خزعل الماجدى: المعتقدات الكنعانيه، عمان، ٢٠٠١.
- ٩- كارم محمود عزيز: اساطير التوراه الكبرى وتراث الشرق الادنى القديم، الطبعه الاولى، سوريا- دمشق، ١٩٩٩.
- ١٠- العهد القديم: سفر التكوين، ٢٢ (٢-٣) .
- ١١- د. ادوارد، م. ه. بوب، ف رولينغ: قاموس الالهه والاساطيرى بلاد الرافدين السومريه والبابليه وفي الحضارة السوريه "الاوغاريتية والفينيقية"، سوريا.
- ١٢- ج. كونتنو: الحضارة الفينيقية، ترجمة محمد عبد الهادى شعيرة، طه حسين، القاهرة، ٢٠٠١.

ثانيا : المراجع الاجنبية

- 1- Stadelmann, R., 1967. Syrisch-palästinensische Gottheiten in Ägypten. *Probleme der Ägyptologie*.
 - 2- Cox, M.J., 2013. *Ba'al and Seth: an investigation into the relationship of two gods, with reference to their iconography (ca. 1500–1000 BCE)* (Doctoral dissertation, Stellenbosch: Stellenbosch University).
 - 3- Fisher, L.R., 1965. Creation at Ugarit and in the Old Testament. *Vetus Testamentum*, 15(Fasc. 3), pp.313-324
 - 4- Jordan, M., 2014. *Dictionary of gods and goddesses*. InfoBase Publishing.
 - 5-Cornelius, I., 1994. *The iconography of the Canaanite gods Reshef and Ba'al: late Bronze and Iron Age I periods (C 1500-1000 BCE)* (Vol. 140). Vandenhoeck & Ruprecht.
 - 6- Gibson, J.C., 1978. *Canaanite myths and legends*. A&C Black.
 - 7- Woods, F.E., 2003. Who Controls the Water? Yahweh vs. Baal.
- Schorsch, D. and Wypyski, M.T., 2009. Seth," Figure of -⁹ Mystery". *Journal of the American Research Center in Egypt*, pp.177-200.